

# العلاقات التركية المصرية بعد تضحية أردوغان بجماعة الإخوان المسلمين

بواسطة ماجد عاطف (/ar/experts/majd-atf/)

أبريل

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/turkish-egyptian-relations-after-erdogans-sacrifice-muslim-brotherhood))

عن المؤلفين

ماجد عاطف (/ar/experts/majd-atf/)

ماجد عاطف هو صحفي مستقل مقيم في مصر له عدة مساهمات في بعض المواقع الإخبارية والصحف منها مجلة الشؤون الدولية وبارز فيديو وذا ديلي بيست



تحليل موجز

## تقوم تركيا حالياً بعمل مبادرات للتقارب مع مصر لكن كيف سيكون رد السيسي

في خطوة مفاجئة أعلنت القنوات الفضائية المعارضة للنظام المصري التي تبث من تركيا إيقاف البرامج السياسية التي تهاجم السيسي ونظامه وذلك بناء على تعليمات من الحكومة التركية القرار الصادم قوبل بسعادة بالغة من أنصار النظام المصري الذين اعتبروه انتصار (<https://www.youtube.com/watch?v=twdTCuVBs2c>) للسيسي أما النظام المصري فلم يظهر حماس صوب تلك النقلة النوعية مكتفياً بتعقيب أسامة هيكل وزير الدولة للإعلام الذي وصف القرار بأنه "بادرة طيبة من الجانب التركي". في غضون ذلك انتاب الإسلاميين الفارين إلى تركيا مخاوف من أن تكون تلك الخطوة مقدمة لتسليمهم إلى القاهرة من قبل أردوغان لكن الخطوات التالية التي قد يتخذها السيسي لم تتضح بعد

### خلفيات الأزمة المصرية - التركية

برز التوتر بين أردوغان والسيسي بعد أن أطاح الجيش المصري بالرئيس محمد مرسي (المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين) إثر مظاهرات شعبية عارمة في عام 2013. في حين رفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (ذو الخلفية الإسلامية) الاعتراف بشرعية نظام السيسي ووصفه في لقاء تلفزيوني بـ "الطاغية" غير الشرعي ولم يكتفِ أردوغان بالهجوم الإعلامي على شخص السيسي فقط بل تقدمت تركيا في أغسطس 2013 بطلب رسمي إلى مجلس الأمن لفرض عقوبات على السيسي بوصفه مجرم حرب لتردد القاهرة بممارسة ضغوط ضد ترشيح تركيا للحصول على مقعد في مجلس الأمن

مع الوقت تجاوز الصراع بين الرئيسين الخلاف الأيديولوجي ليتحول إلى تعارض مصالح وتباين رؤى في الإقليم بدءاً من الأزمة السورية وانتهاءً بالحرب الليبية مروراً بتقسيم الحدود البحرية في البحر الأبيض وطيلة تلك المدة ظل سلاح أردوغان الأبرز هو احتضانه للمعارضة الإسلامية في بلاده والسماح لهم ببث محطات تلفزيونية ومواقع إخبارية استهدفت بشكل أساسي الرئيس المصري ونظامه

المفارقة أن رغم الفتور بين العاصمتين والذي وصل إلى حد طرد (<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-25066115>)

مصر (<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-25066115>)

للسفير (<https://www.bbc.com/news/world-25066115>)

(<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-25066115>) التركي

(<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-25066115>) في القاهرة وسحب سفيرها من انقرة إلا ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين استمرت دون ادنى تأثر والتزم الطرفين بتطبيق اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بينهما ليصل حجم التبادل التجاري بين الدولتين إلى , مليار دولار

## المغازلة التركية للقاهرة

استمر الخطاب العدائي بين الدولتين في التصاعد حتى بلغ قمته في يونيو حين لوح الرئيس المصري بالتدخل العسكري في ليبيا لدعم قوات الشرق في مواجهة الغرب الليبي المدعوم من تركيا قائلًا بوضوح "سرت - الجفرة" خط احمر

لكن في أيلول / سبتمبر من العام نفسه بدأت أنقرة في توجيه رسائل أكثر دفئاً نحو القاهرة تحمل إشارات حول رغبتها في التقارب تلاها تصريح من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلًا " إنه لا مانع من إجراء محادثات استخباراتية مع مصر لكن اتفاقها مع اليونان على ترسيم الحدود البحرية أجزنا". ثم أتى تصريح تشاووش أوغلو وزير الخارجية التركي ليؤكد نفسه الاتجاه قائلًا " أن تركيا ومصر قد تتفاوضان على ترسيم الحدود في شرق البحر المتوسط إن سحت الظروف".

أما المتحدث الرسمي باسم الرئاسة التركية ابراهيم قالن فقد تجاوز نقطة التنقيب عن الغاز ليتحدث بوضوح (<https://www.dailysabah.com/politics/diplomacy/turkey-could-normalize-ties-with-egypt-gulf-states-kalin>) عن مصالحه مع القاهرة حيث صرح في آذار/مارس الجاري " انه يمكن فتح صفحة جديدة في علاقات تركيا مع مصر ودول الخليج الأخرى من أجل استقرار المنطقة".

الرسائل الإيجابية الصادرة من تركيا حيال علاقتها بالقاهرة بلغت قمته في الثامن عشر من أيلول /سبتمبر حين قررت تركيا إيجابار المحطات المعارضة المصرية والتي تبث من أراضيها على إيقاف أي هجوم على النظام المصري ورئيسه وهو ما يمثل نقطة تحول في الصراع الأيديولوجي بين الدولتين وهناك من يرى القرار التركي انعكاسا للقرار الذي اتخذته حليفها قطر سابقا بتعديل خطابها نحو مصر

## لماذا التضحية بالإخوان المسلمين الآن

هناك عدة تفسيرات لقرار أردوغان بإسكات المحطات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين المعارضة للنظام المصري كبادرة نوايا حسنة من جانبه للسياسي منها أن تلك الخطوة أتت كردة فعل لرسالة القاهرة الإيجابية الأخيرة نحو أنقرة عبر استبعادها لمنطقة الجرف القاري (التي تدعي تركيا ملكيتها) من تعاقدها مع شركات التنقيب في المنطقة الاقتصادية الخالصة لها في البحر المتوسط

هذا التفسير وإن كان يحفظ ماء وجه اردوغان ولا يظهره بمظهر المهزول إلا انه يعتليه العوار فاتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر مع اليونان لم تتضمن منطقة "الجرف القاري" حيث اكتفى الطرفان بتوقيع اتفاق جزئي خاصا بهما تاركين المناطق المتنازع عليها مع الجانب التركي لجولات قادمة وعليه فما فعلته مصر لا يعدو كونه تحرك في نطاق اتفاقها المبرم مع اليونان في تشرين الأول/ أكتوبر

أما التفسير الثاني وهو أن أردوغان يسعى لاستمالة مصر لتوقيع اتفاقية ترسيم حدود بحرية معه مثل تلك التي وقعها معه حكومة الوفاق الليبية في تشرين الثاني /نوفمبر وبذلك تعزز تركيا موقفها في مواجهة قبرص واليونان وتضمن مكان لها في منتدى غاز شرق البحر المتوسط الذي دشنته مصر وضم كلا من: مصر الأردن فلسطين إسرائيل اليونان قبرص إيطاليا ويهدف هذا المنتدى الى التنسيق بين الدول المنتجة للغاز والدول المستوردة له – وبالطبع كان غياب تركيا عن المنتدى واضحا

الجديد والحاسم هنا هو تغير الإدارة الامريكية وقدموم الديمقراطيين للحكم والذي يفسر هذا التطور في العلاقات بين البلدين ففي الوقت الذي يعاني أردوغان من ضغوط أوروبية يأتي بايدن للحكم محملا بكل تلك النقاط السلبية لأنقرة سواء فيما يخص صفقة صواريخ اس 400 الروسية أو معارضة تركيا لدعم التحالف الدولي لقوات سوريا الديمقراطية لمحاربة الإرهاب والاهم من ذلك كله القمع الذي يمارسه اردوغان ضد المجتمع المدني في بلاده وهو ما يثير استياء الديمقراطيين

قدوم بايدن المتزامن مع تزايد وتيرة الضغوط الأوربية والاقتصاد التركي المتدهور وتردي العلاقات التركية مع العواصم العربية الفاعلة يشير الى أن أردوغان يبحث عن حلفاء جدد ويبدو أن أردوغان قد جعل التضحية بجماعة الإخوان المسلمين خياره الأول للسعي وراء التهدئة مع القاهرة والرباط وهو ما يؤمن له عدة مكاسب حال حدوثه

كما يسعى اردوغان الى تشكيل حلفاً غير معلناً مع بن سلمان والسياسي حيث أن الثلاثة يواجهون نفس الاتهامات من فريق بايدن بقمع

معارضهم وضرب المجتمع المدني، ومن جانب آخر لتركيا بعد ذلك التنسيق مع مصر بشأن قضايا ليبيا وغاز شرق البحر المتوسط حيث ساهم تشكيل الحكومة الانتقالية الليبية من جهة والصفقات الأخيرة بين البلدين من جهة أخرى إلى النأي بهم بعيداً عن الصراعات ورغم الرسائل التركية المتكررة التي تظهر استعداد أنقرة للتسوية مع مصر وقرارتها الأخيرة بمنع معارضي السيسي في الخارج من مهاجمته أو التطاول عليه ما سيجنب السيسي صداماً دائماً لطالما تحدث عنه إلا أن القاهرة حتى الآن تتعامل مع الرغبة التركية في التقارب بفتور وباستثناء تصريح وزير الإعلام المصري الذي وصف تلك الخطوة على أنها بادرة طيبة لم يرد ذكر أردوغان في الإعلام المصري إطلاقاً بعد المبادرة التركية لا بالسلب ولا بالإيجاب وفي الأسابيع المقبلة سيتضح ما إذا كان السيسي سيقبل الهدية ويتصلح أم سيثبت أن مبادرات أردوغان كانت بلا مقابل ❖

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



BRIEF ANALYSIS

### [Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## **Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response**

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,  
Craig Whiteside

**(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)**